[ 308 ] والشجرة الملعونة في القرآن) (7)، وذلك حين رآى رسول ا صلى ا عليه وآله اثني عشر إماما من أئمة الضلالة على منبره يردون الناس على أدبارهم القهقرى، رجلان من حيين مختلفين من قريش وعشرة من بني أمية، أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه وأنت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، أولهم مروان، وقد لعنه رسول ا صلى ا عليه وآله وطرده وما ولد حين استمع لنساء رسول ا صلى ا عليه وآله. (1) يا معاوية، إنا أهل بيت اختار ا لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا الدنيا ثوابا. وقد سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله أنت ووزيرك وصويحبك، يقول: (إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا كتاب ا دخلا وعباد ا خولا ومال ا دولا). (2) يا معاوية، إن نبي ا زكريا نشر بالمنشار ويحيى ذبح وقتله قومه وهو يدعوهم إلى ا عز وجل، وذلك لهوان الدنيا على ا. إن أولياء الشيطان قديما حاربوا أولياء الرحمن، قال ا: (إن الذين يكفرون بآيات ا ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم). (3)

_____ (7). سورة الاسراء: الاية 60. (1). روى العلامة الأميني في الغدير: ج 8 ص 243 عن البلاذري أن الحكم بن أبي العاص كان جارا لرسول ا صلى ا عليه وآله في الجاهلية وكان أشد جيرانه أذى له في الأسلام. وكان قدومه المدينة بعد فتح مكة وكان مغموصا عليه في دينه. فكان يمر خلف رسول ا صلى ا عليه وآله فيغمز به ويحكيه ويخلج بأنفه وفمه، وإذا صلى قام خلفه فأشار بإصبعه. فبقي على تخليجه وأصابته خبلة. واطلع على رسول ا صلى ا عليه وآله ذات يوم وهو في بعض حجر نساءه، فعرفه وخرج إليه بعنزة وقال: من عذيري من هذه الوزغة اللعين ؟ ثم قال: لا يساكنني ولا ولده. فغربهم جميعا إلى الطائف. فلما قبض رسول ا صلى ا عليه وآله كلم عثمان أبا بكر فيهم وسأله ردهم فأبى ذلك وقال: ما كنت لاوي طرداء رسول ا. ثم لما استخلف عمر كلمه فيهم فقال مثل قول أبي بكر. فلما استخلف عثمان أدخلهم المدينة. (2). قوله (كتاب ا دخلا) أي يتخذون كتاب ا خديعة وعباد ا عبيدا وإماء ويتداولون مال ا بينهم. (3). سورة آل عمران: الاية 21. _____